مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

استخدام الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية التلفزيونية بقناة الجزيرة الإخبارية
دراسة في عادات وأنماط الاستخدام

د.محمد الفاتح حمدي
جامعة قطر

أ.هشام بطاهر
جامعة جيجل-الجزائر

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى معرفة أثر استخدام قوالب الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية داخل قناة الجزيرة الإخبارية، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين والمنتجين العاملين بالقناة، لأجل معرفة كيفية استخدامهم لهذه التقنية الحديثة في إنتاج الخبر الصحفي وإعداده وتقديمه، فقناة الجزيرة الإخبارية شهدت تحولات وتطورات كبيرة في السنوات الأخيرة في شكل ومضمون البرامج الإخبارية، حيث ساهمت التكنولوجيات الحديثة بمختلف أنواعها في إحداث نقلة نوعية داخل القناة، فلم تعد الأخبار التلفزيونية تقدم بالنمط نفسه الذي تعودنا عليه في السنوات الماضية، حيث أصبحت الأخبار تقدم بطريقة يغلب عليها التفاعلية وعناصر الإبهار والإثارة، مما أدى إلى ارتفاع نسبة مشاهدة قناة الجزيرة من طرف المشاهد العربي. وسنحاول من خلال هذه الدراسة العلمية إلى إبراز كيفية استخدام تقنية الغرافيكس في إنتاج النشرات الإخبارية داخل القناة.

الكلمات الدالة: الغرافيكس-النشرات الإخبارية التلفزيونية- قناة الجزيرة الإخبارية- الإعلامي- العادات والأنماط.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

Abstract:

The aim of this study is to recognize the impact of the use of graphics templates in the production of news programs within Al Jazeera News Channel, through conducting a field study on a sample of journalists and producers working on the channel, In order to know their use to the new technology in the production, preparation, and presentation of press news.

Al Jazeera News has seen major changes and developments in recent years in the form and content of news programs, where modern technologies of all kinds have contributed to a qualitative shift within the channel; television news is no longer presented in the same pattern that we have been accustomed to in recent years. The news has started to be presented in a manner dominated by interactive elements of dazzle and excitement, which led to a high proportion of watching the channel by the Arab viewer. In this study, we will try to shed light on the use of the graphics technology to produce newsletters within the channel.

Key words: Graphics - TV newsletters - Al Jazeera News Channel - Media - Habits and patterns.

مقـدمــة.

تعتبر قناة الجزيرة الإخبارية من أبرز القنوات الإخبارية في الوطن العربي، حيث اكتسبت مكانة كبيرة لدى الجمهور العربي، من خلال سياستها التحريرية القائمة على شعار "الرأي والرأي الآخر"، وقد شهدت القناة تطورات وتحولات كبيرة منذ ظهورها لغاية اليوم، حيث مست هذه التطورات مختلف الجوانب البشرية والتقنية والمضامين، فالمتابع للقناة يدرك بأن عدد العاملين بالقناة يتزايد بشكل كبير سواء فيما يخص عدد الإعلاميين أو المنتجين أو الإداريين أو المصورين أو الفنيين، حيث يعمل بالقناة عدد كبير من رجال الإعلام، كما تملك القناة عدداً واسعا من المكاتب الإعلامية في أغلب دول العالم، وهذا الانتشار والتوسع الإعلامي

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

للقناة زاد من شهرتها ومكانتها لدى الرأي العام العربي، حيث أصبحت القناة الإخبارية الأولى في المنطقة العربية التي يعود لها الجمهور العربي لمعرفة الأخبار والأحداث التي تحدث في مختلف دول العالم، كما تقدم القناة خدمة البث المباشر، مما يجعل المشاهد متابع لما يحدث حوله بشكل مستمر.

فالعنصر البشري داخل القناة يستحق الوقوف عنده لأنه يعد المحور الأساسي في العملية الإعلامية، ويعد المسؤول على صناعة وإنتاج الرسالة الإعلامية، فالقناة تسعى إلى جلب أحسن الكفاءات داخل الوطن العربي، وذلك بغية تقديم خدمة إعلامية رفيعة المستوى، وهذا الأمر جلي في طبيعة المواد والبرامج الإعلامية التي تقدم عبر شاشة القناة، حيث تتسم بالموضوعية في معالجة العديد من الملفات الساخنة سواء داخل أو خارج الوطن العربي، كما تعمل القناة على متابعة الملفات ذات الأهمية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

كما يعد المحتوى عنصر مهم جدا في التحول الذي شهدته القناة منذ بدايتها، فالمتابع للقناة يدرك بأنها قفزت عدة مراحل في تطور محتويات البرامج والمواد الإخبارية، حيث أصبح عدد البرامج التي تقدم عبر القناة في تزايد مستمر، بالإضافة إلى التنوع في أساليب العرض والطرح لمختلف هذه البرامج، وهذا الاختلاف والتنوع في البرامج الإخبارية يعد عنصرا مهما بالنسبة للجمهور العربي، الذي يجد عبر هذه القناة ما يريد مشاهدته على مدار اليوم. وتعد عناصر الإبراز والظهور من بين الأساليب التي شهدت تطورا كبيرا داخل القناة، حيث أصبحت أستوديوهات القناة مسرحا لتقديم برامج إخبارية قائمة على عنصر التفاعل والمشاركة، والابتعاد عن الصرامة الزائدة في تقديم الأخبار، بحيث أصبح المذيعون يقدمون الأخبار والبرامج بطرق مختلفة تجعل من المشاهد يتابع حلقات البرامج والنشرات دون الشعور بالملل والضجر، وإلى جانب ذلك نلاحظ بأن المواد الإخبارية والصور التي أصبحت تصل للقناة يتم معالجتها بطرق سريعة وحديثة

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

عبر أنظمة إخبارية متطورة (آي نيوز) ويتم برمجتها بشكل سريع عبر شاشة القناة، وهذا يعد عنصر مهما جدا في مواكبة القناة للتطور الحاصل في مجال النشرات الإخبارية. إلى جانب ذلك استفادت القناة من عدة تقنيات في معالجة الأخبار، مثل تقنية الغرافيكس التي تم الاعتماد عليها مؤخرا داخل غرف الأخبار في تقديم عدد كبير من التقارير الإخبارية باستخدام قوالب الغرافيكس المختلفة، مما يجعل من العمل الإخباري مثيرا وملفتا للانتباه، نظرا لاستخدام عناصر الإبراز والظهور في مختلف القوالب. وسنسعى من خلال دراستنا إلى معرفة عادات وأنماط استخدام العاملين بقناة الجزيرة لهذه التقنية الحديثة داخل غرف الأخبار، إلى جانب معرفة التحولات الحديثة في مجال الأخبار التلفزيونية في ضوء انتشار هذه التقنية.

أولا: مشكلة الدراسة.

تعد القنوات الفضائية الإخبارية العربية من بين القنوات التي تزايد عددها بشكل كبير في السنوات الأخيرة عبر مختلف الأقمار الصناعية، حيث بلغت**(68)** قناة حسب آخر تقرير قدمه إتحاد إذاعات الدول العربية سنة **(2014)**، ويعد ذلك مؤشراً على أهمية برامج الأخبار لدى الرأي العام العربي الذي بات يتابع مختلف الأحداث والأخبار التي تحصل في مختلف بقاع العالم، ولهذا أصبح لديه قنواته الخاصة التي تنقل له مختلف التقارير والأخبار وبمرجعية عربية، ولهذا ظهرت العديد من القنوات الإخبارية العربية سواء كان بثها من داخل الوطن العربي أو خارجه، اهتمت بتقديم برامج إخبارية متنوعة، وقد ساهمت هذه القنوات في تحويل المشاهد العربي نحوها، لأن المشهد للفضائيات العربية في السنوات الماضية كان يفتقر للقنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة، ولهذا اتجه الجمهور العربي نحو القنوات الأجنبية لمعرفة ما يحدث داخل الوطن العربي والعالم، ولكن مع الانفتاح الإعلامي في العديد من الدول العربية ظهرت العديد من القنوات المتخصصة في نقل الأخبار والأحداث وبطرق وأساليب وتقنيات

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

تنافس القنوات الأجنبية، وتعد قناة الجزيرة الإخبارية من بين القنوات الأولى في الوطن العربي المتخصصة في البرامج الإخبارية، حيث انطلقت في البث مع بداية عام (1996) من دولة قطر، وقد ساهمت هذه القناة في صنع مكانة كبيرة في مخيال المشاهد العربي، حيث حظيت القناة بمشاهدة كبيرة لبرامجها، نظرا لتميزها بعدة سمات عن باقي القنوات الأخرى منذ ظهورها، حيث تعمل على جذب أكفأ الإعلاميين في الوطن العربي، بالإضافة إلى اعتمادها على أحدث التكنولوجيات الحديثة في نقل وإعداد وبث البرامج التلفزيونية، إلى جانب اعتمادها على شبكة ضخمة من المراسلين من مختلف دول العالم، كل هذه العوامل ساهمت في بروز قناة الجزيرة الإخبارية في الوطن العربي، وأوجدت لنفسها مكانة كبيرة في معالجتها للأخبار بطريقة احترافية لا يمكن منافستها داخل الوطن العربي من أي قناة أخرى في الوقت الحاضر، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ساهمت قناة الجزيرة الإخبارية في مواكبة التحولات الحاصلة في مجال إنتاج البرامج الإخبارية، إلى درجة أصبحت تنقل للمشاهد العربي تغطيات مباشرة وحصرية على مدار اليوم لمختلف القضايا التي تحدث في العالم، وهذا ما جعلها تتصدر المراتب الأولى لسنوات طويلة من حيث المتابعة المستمرة للأحداث والأخبار اليومية، ومن خلال دراستنا هذه سنركز على النشرات الإخبارية كنوع من البرامج الإخبارية التي تقدمها القناة منذ ظهورها للوجود، حيث شهدت النشرات الإخبارية تطورا ملحوظاً من حيث الشكل والمضمون، لدرجة أصبحت النشرات الإخبارية تقدم بطرق لا تشعر معها بالملل والضجر عند متابعتها، وهذا راجع لتطور التقنيات والأساليب المستخدمة في إنتاج النشرات التلفزيونية، وفي هذا السياق أوردت ورقة بحثية حول التحدي المتعلق بالتقنيات والأساليب الجديدة المستخدمة في غرف الأخبار بالفضاء الإعلامي الرقمي بالقول:" العديد من الصحفيين في غرف الأخبار الإعلامية التقليدية يشعرون وكأنهم يواجهون ضرورة التحول استجابة للعصر الرقمي أو الموت" (Usher, 2012, p. 65)، وهو

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

التوجه الذي بات يفرض على سياسات غرف الأخبار بشكل عام والتلفزيونية بشكل خاص ضرورة استحداث تقنيات الإنتاج وصناعة المحتوى الخبري الإعلامي بما يسمح لها بالبقاء في الفضاء الإعلامي في ظل المنافسة الشديدة التي بات يشهدها أمام الإعلام الرقمي، وهو الأمر الذي كانت قناة الجزيرة السباقة لتطبيقه على مستوى مؤسستها الإعلامية، من حيث الاستعانة بمجموعة من التطبيقات والتقنيات الحديثة وعلى رأسها تقنية الغرافيكس التي أضحت مصاحبة لمختلف النشرات الإخبارية التي تبث عبرها طيلة ساعات اليوم.

ويعد الغرافيكس من بين أحدث التقنيات التي تستخدم داخل غرف قناة الجزيرة الإخبارية في إعداد التقارير الإخبارية، ولهذا تتمحور مشكلة دراستنا حول معرفة أثر قوالب الغرافيكس على إنتاج النشرات الإخبارية.

ومما تقدم نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف يستخدم الإعلاميون بقناة الجزيرة الإخبارية قوالب الغرافيكس أثناء إنتاج النشرات الإخبارية؟ وما تأثير ذلك على شكل ومضمون النشرات الإخبارية؟

ثانيا: فرضية الدراسة:

استخدام تقنية الغرافيكس من طرف الإعلاميين في إنتاج النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة الإخبارية ساهم في إحداث نقلة نوعية في شكل ومضمون النشرات الإخبارية التلفزيونية.

ثالثا: أسباب الدراسة.

- ✓ التطور الذي شهدته قناة الجزيرة الإخبارية في السنوات الأخيرة على مستوى التقنيات وطرق إعداد البرامج الإخبارية.
- ✓ توسع شبكة الجزيرة بظهور العديد من القنوات التابعة لها، وتزايد عدد العاملين بقناة الجزيرة الإخبارية عبر مختلف دول العالم، مما أدى إلى تواجدها في أغلب الدول.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

- ✓ تطور تقنيات وأساليب إنتاج البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة في السنوات الأخيرة.
- ✓ التغير والتحول الذي شهدته قناة الجزيرة الإخبارية في ظل تطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة، حيث انتقلت الجزيرة إلى أستوديوهات وغرف تحرير جديدة مجهزة بأحدث التقنيات والوسائل والتي ساهمت في تقديم برامج إخبارية بطريقة عالمية.
- ✓ التنافس الذي أصبحت تعيشه قناة الجزيرة الإخبارية من طرف القنوات الإخبارية العالمية، مما جعل من القائمين على القناة يبحثون عن مختلف الطرق لعرض الأخبار.
- ✓ ضرورة تحرير وتقديم وإنتاج الأخبار بطرق احترافية تنافس ما يعرض في مختلف القنوات الإخبارية، ولهذا تم اللجوء إلى مختلف التقنيات الحديثة ومنها الغرافيكس.
- ✓ أهمية الغرافيكس في إنتاج المواد الإخبارية، حيث أصبح بإمكان الإعلاميين إنتاج مواد إعلامية دون الاعتماد على صور أو فيديوهات.
- ✓ استخدام الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية جعل منها مادة إعلامية متميزة من حيث الشكل والمضمون، وهذا نظرا لتعدد قوالب الغرافيكس التي جعلت من كل خبر يختلف عن الآخر.

رابعا: أهداف الدراسة.

تهدف دراستنا إلى التعرف على التحول الذي حدث بغرف الأخبار بقناة الجزيرة الإخبارية في ظل التطور الكبير الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أصبحت البرامج الإخبارية يتم إنتاجها في قوالب وأشكال مختلفة عما كان يقدم فيه سابقاً، ويعد الغرافيكس من بين التقنيات الحديثة التي بدأ الاعتماد عليها داخل غرف الأخبار بالقناة في السنوات الأخيرة، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على طبيعة عادات وأنماط استخدام العاملين داخل

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

القناة لهذه التقنية الحديثة أثناء إنتاج النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى معرفة التحولات التي طرأت على البرامج الإخبارية التلفزيونية في ظل الاعتماد على هذه التقنية الحديثة.

خامسا: الدراسات السابقة.

تعد الدراسات السابقة بمثابة التراث النظري الذي يعود له الباحثون في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتشكل هذه الأدبيات النظرية القاعدة التي يمكن على أساسها بناء بحث جديد، ينطلق من النتائج التي توصلت لها هذه البحوث السابقة، حيث يمكن استخدامها في ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة، إلى جانب معرفة كيفية تصميم أدوات جمع البيانات وتحليل نتائجها وتفسيرها. ونظرا لأهمية الدراسات السابقة في البحوث العلمية، حاولنا قدر المستطاع تقديم بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا، حتى ولو أن البحوث حول إنتاج الأخبار في ضوء تقنية الغرافيكس تعد قليلة داخل البيئة العربية، ومن بين الدراسات التي تحصلنا عليها الآتي:

الدراسة الأولى: تصميم الغرافيك وأثره على المواقع الإلكترونية والوسائط المتعددة.

بحث علمي للباحث "ماجد كمال الدين محمد" أستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وكلية الفنون والتصميم بالزرقاء الأردن. أشار الباحث في دراسته إلى إبراز بعض النقاط الفنية والتقنية للتصميم الغرافيكسي، وإلقاء الضوء على أهمية استخدامه وتفعيله في شتى المناحي الخاصة بالحياة العملية، ومدى تطويره، ومدى القدرة على تقديم القيم الفنية والتشكيلية وأيضا التحديات التي تواجه تلك الأعمال الفنية المكملة للبرمجيات، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث مساهمة الحياة الرقمية والرمزية في خفض التكلفة الخاصة بالتواصل ونقل المعلومات، وقليل المساهمات، وتباري المؤسسات القائمة على صناعة الوسائط والاتصالات والمعلومات من خلال سعيها الدائم لتقديم أفضل العروض

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الفنية الشيقة والمتقنة لبرامجها الحديثة، بحيث تحتوي على تيسيرات وسهولة في الاستخدام من قبل جمهور المتابعين والمستخدمين لهذه التكنولوجيا، وكذا توفير الإصدارات الجديدة للهواتف النقالة ووسائل الاتصال الشخصي، وكل ما يجعل استخدام البرامج ومشغلات الفيديو والتسلية والألعاب والمعلومات أمرا يسيرا عليهم.

الدراسة الثانية: أثر وسائل الإنترنيت على مهارات مصمم الغرافيك في الأردن. رسالة ماجستير بجامعة الشرق الأوسط، تم مناقشتها في جوان **2017** للباحثة لندا إبراهيم سعيد الزحلف، تقصت الدراسة أثر وسائل الإنترنيت على مهارات مصمم الغرافيكس في الأردن، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إطار المسح الميداني لمجتمع الدراسة المكون من مصممي الغرافيكس، على اختلاف جنسهم وسنهم ومستوياتهم وتخصصاتهم وطبقت الدراسة على عينة مكونة من **300** مصمم، تم توجيه أسئلة مغلقة لهم.

ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود أثر لوسائل الانترنيت في رفع مستوى كفاءة ومهارة مصممي الغرافيكس، كما تساعد الإنترنيت في توفير بيئة عمل يتم من خلالها التوصل بين عدد كبير من مصممي الغرافيكس بصرف النظر عن جنسهم وعمرهم وثقافتهم ومعتقداتهم الدينية أو موقعهم الجغرافي تمكنهم من إيجاد أعمال مشتركة فيما بينهم، كما تمكنت بعض وسائل الإنترنيت العديد من المصممين من عرض ونشر تصاميمهم الإبداعية والمبتكرة.

الدراسة الثالثة:

The impact of newsroom changes and the rise of social media on the practice of media relations

مقال منشور في العدد 37 من مجلة العلاقات العامة سنة 2011 لمجموعة من الباحثين؛ سو يونغ هونغ، جيفري كروس وتيموتيباجكيويك. أبرزت هذه الدراسة طريقة تأثير البيئة الإعلامية الجديدة الخاصة بالمؤسسات الإعلامية

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

سيما في غرف الأخبار من خلال سعيها لإيجاد طبيعة العلاقة بين التغييرات الأخيرة في وسائل الإعلام الأمريكية والتأثيرات المباشرة على عمل محترفي العلاقات العامة، من تحرير للمواضيع داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي. تناولت هذه الدراسة التغييرات في العلاقات الإعلامية الديناميكية من خلال المقابلات النوعية المتعمقة من 12 من المتخصصين في العلاقات العامة في مدينة شرق أمريكية، حيث يرى المشاركون فرصًا لإدخال رسائل غير مصفاة في وسائل الإعلام، فإنهم عمومًا يقدرون علاقات المراسلين ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل معهم وفي عملهم، على الرغم من أن الوسائط الجديدة تعتبر مهمة أخرى على لوحة علاقات عامة ممتلئة بالفعل. خلصت الدراسة إلى وجود نظرة مشكلة لدى محترفي العلاقات العامة بأن مستقبلهم وصناعتهم مرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

الأبحاث التي لها علاقة بالغرافيكس وإنتاج الأخبار التلفزيونية تعد قليلة، نظرا للاستخدام الحديث لتقنية الغرافيكس داخل القنوات الإخبارية، فالتطور الكبير لتكنولوجيا الاتصال فرض تحديات جديدة يجب مواكبتها داخل غرف الأخبار لأجل تقديم وإنتاج النشرات الإخبارية في قوالب وأشكال تختلف عما كان سائدا في الماضي، لأن الهدف من إدخال مثل هذه التقنيات الحديثة، محاولة جذب انتباه الجمهور العربي نحو القنوات الإخبارية، وإثارة انتباهه نحو المواضيع المهمة التي تعرض عبر البرامج الإخبارية.

الدراسة الرابعة:

The impact of new technology on the news production process in the newsroom

أطروحة دكتوراه مقدمة بجامعة ليفربول بالمملكة المتحدة سنة 2017 من إعداد عبد الصمد زانقانا، تتحدث التغيير الذي أحدثته التكنولوجيا الجديدة في غرفة الأخبار التلفزيونية بعد أن بدأت غرفة الأخبار في تبني نظام آلي جديد،

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

قامت بشكل خاص بتشكيل ممارسات الصحفيين وطريقة إنتاج الأخبار في شبكة أماكن عملهم.

وقد حاولت الدراسة أن تظهر كيف أدى هذا التغيير إلى إنشاء شكل جديد من الممارسة الصحفية، لا سيما فيما يتعلق بالمهارات المتعددة، والوسائط المتعددة، والمهام المتعددة داخل شبكة غرفة الأخبار، ومن ثم وفرت هذه التغييرات التكنولوجية لممارس الأخبار المزيد من الفرص للحصول على فهم مفصل لممارساتهم وتفاعلاتهم وأفعالهم.

أظهرت النتائج الرئيسية الأولى للدراسة أن برنامج نظام الأتمتة يساعد على تطوير مهارات الصحفيين وخبرات العمل والمعرفة في شبكة غرفة الأخبار.

كما أن هذا الجانب من شبكة غرفة الأخبار يجعل عملية إنتاج الأخبار أكثر استقرارًا لدى الصحفيين ويمنحهم القدرة على ممارسة مهامهم بطريقة فعالة، علاوة على ذلك ، يوفر نظام الأتمتة للصحفيين المزيد من الفرص للتعامل مع إنتاجهم بطريقة مرنة، ولا سيما العلاقة بين الصحفيين داخل الشبكة ، ويوفر ملاحظات حول إنتاجهم وتشكيل المواد الإخبارية ضمن مشروع المشاركة، ومع ذلك ، في حالة عدم وجود نظام التشغيل الآلي لغرفة الأخبار فإن ذلك لا يساعد الصحفيين في ممارستهم الإخبارية اليومية ويعيق كيفية إدارة ممارساتهم الإخبارية.

التعليق على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة في تأكيدها جميعا على الأهمية الكبيرة للشق التقني والأساليب الحديثة في تحسين الإنتاج النوعي على مستوى غرف الأخبار بمختلف المؤسسات الإعلامية، سيما ما يتعلق بتقنية الغرافيكس التي تجاوزت مستوى تقديم الأخبار إلى مستوى صناعة التقارير بشكل خاص، وهذا ما يعني أنها فرضت على الصحفيين المشتغلين بهذه المؤسسات على تطوير مهاراتهم في هذا الشق.

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

كما أبرزت الدراسات ذاتها أن التكوين الإعلامي في هذا المجال التقني أصبح من متطلبات الصحفي الحديث إذ يتوقف طبيعة عمله على إتقانه لمثل هذه البرامج والتقنيات قصد تقديم الإضافة النوعية في مجال الإعلام أخبارا وإنتاجا كونها ذات علاقة وطيدة بالمعلومة التي تمثل رأس مال الإعلام.

سادسا: مفاهيم الدراسة.

1-الاستخدام: يربط "توماس" مصطلح الاستخدام تبعا لنظرية الاستخدامات والاشباعات في البيئة الإعلامية في القرن الـ **21** بقوله: "الاستخدام مصطلح يتضمن التفاعل، العلائقية والرابطية التشعبية، يجب أن يشمل النماذج المستقبلية والمعاصرة، وهذا بناء على النقد المقدم من الدراسات المنجزة في إطار دراسات الاستخدامات والاشباعات"(ruggiero, 2000). أما الباحث "سو يونغ هونغ" وزميليه "فيرون" الاستخدام تبعا للبيئة الإعلامية التي تحيط بالمستخدم بقولهم: "هو ذلك التواصل مع المراسلين المحليين والمركزيين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويضيفون هو اتصال أكثر فعالية نظرا لوجود خط أوضح للاتصال، مشيرين إلى غياب هذا النوع من الاستخدام قبل ظهور الوسائل الاتصالية الحديثة، حيث كان الاستخدام متوقفا على طبيعة الاتصال بين الجمهور والإعلامي من خلال وسائل تقليدية كالفاكس" (Timothy E, Jeffrey J, & Hong, 2011)يمثل الاستخدام شكلا من أشكال العلاقات الإعلامية الجديدة التي تجعل الجمهور المستخدم يتصل تقنيا وتتعداها في أحيانا كثيرة إلى اتصال نفسي واجتماعي، ويكون ذلك بناء على بعض الميزات التي توفرها الوسيلة ذاتها وتستجيب لرغبات الجمهور كالحرية في التعبير عن الأفكار، والتفاعل مع الآخر، وتبادل الآراء والخبرات، والاستفادة من جديدة مضامين ومحتويات مختلف هذه الآلات.

وهناك بعض المختصين في علوم الإعلام والاتصال من يدعون إلى ضرورة التفريق بين مصطلحي الاستخدام والاستعمال في ظل التقارب المفاهيمي الموجود

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

بين المصطلحين، حيث ربطت دراسة الباحثة بن عمار سعيدة خيرة مصطلح الاستخدام بالتكرار مقارنة بالاستعمال، وهذا ما يبرز أن الاستخدام يكون أعمق من الاستعمال. (مي و قطب، 2016، صفحة 116)، انطلاقا من واقع الممارسة الغرافيكسية للإعلاميين والصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية، والتفصيل أعلاه، فإنه ما ينتج بتقنية الغرافيكس يمثل استخداما للتقنية وليس استعمالا لها.

2-الإعلامي:بعد الاطلاع على عديد الأدبيات في مجال الإعلام تبيّن أنه توجد فئة قليلة جدا من تفرق بين الإعلامي والصحفي وتربطهما في شكلهما اللغوي ومدلولهما المفاهيمي.إذ يذكر الكاتب "موسى الجمل" في هذا الشأن قائلا: "على المستوى المهني الإعلامي هو أي عامل في نقل المعلومات العامة ضمن مؤسسة صحافية تعنى بالشأن العام اسمه صحافي، بغض النظر إن كانت هذه الوسيلة إذاعة أو تلفزيوناً أو إنترنت، وإن أردنا أن نكون دقيقين أكثر، آخذين في الاعتبار عامل اللغة، فإنه يمكن إطلاق مسميات إذاعي وتلفزيوني وصحافي، على العاملين في الإذاعة والتلفزيون والصحيفة على التوالي. ولأن هذا لا يستقيم لغوياً في ظل تطور وسائل النقل المعلوماتي بما يسمح لنا القول مثلاً صحافي إنترنتي، أو صحافي فايسبوكي أو صحافي تويتري، فكانت الرغبة في «إراحة الدماغ» وإطلاق اسم صحافي على هذا الكل". (الجمل، 2016)أما "خالد يوسف"، عضو لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، فقال:"إن تعريف «الإعلامي» في مشروع إنشاء نقابة الإعلاميين، هو من يصنع أو يشارك في مضمون الرسالة الإعلامية، ويشمل ذلك «المذيع، والمخرج، والمعد، والمحرر» إلى آخره". (يوسف، 2016)يختلف الإعلامي عن الصحفي في كونه غير مرتبط بالكتابة الصحفية فقط بل قد يشتغل في حقل الإعلام الإذاعي والمسموع والإلكتروني، كما أن الكثير من المدارس الأكاديمية تفضل إطلاق تسمية الإعلامي على الشخص الذي يمارس مهنة الإعلام مع دراسته لهذا التخصص في المؤسسات الجامعية المتخصصة في هذا الشأن، وعلى

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

العموم فإن الإعلامي هو ذلك الشخص الذي اتخذ من الصناعة الإعلامية تحريرا، أو تقريا أو إنتاجا غرافيكسيا مهنة له وأتقن أبجديات وأساسيات هذه المهام الإعلامية.

3-قناة الجزيرة: هي قناة تلفزيونية إخبارية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية مقرها الدوحة، قطر،في البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة"، توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة في عدة مناطق من العالم. (ويكيبيديا، 2019)قناة الجزيرة محطة فضائية إخبارية انطلقت عام **1996**، قدمت للعالم العربي مفهوما جديدا للإعلام القريب من الشعوب وقضاياها.حظيت الجزيرة بمتابعة عربية وغربية واسعة، وتعززت مكانتها في المشهد الإعلامي العالمي بتغطياتها المتميزة للحرب الأميركية على أفغانستان عام **2001**، وغزو الأميركيين للعراق عام **2003**، محققة نجاحا منقطع النظير.لم يكن سلوك هذا الدرب مفروشا بالورود، حيث سقط شهداء واعتقل صحفيون دون توجيه تهم لهم، وأغلقت مكاتب وتوترت علاقات بسبب ما تبثه قناة "الرأي والرأي الآخر". (الجزيرة، 2015)

في الثالث والعشرين من مارس 2006 م تحولت الجزيرة رسمياً إلى شبكة إعلامية ضخمة تضم القنوات والمؤسسات التالية: قناة الجزيرة الإخبارية، الجزيرة مباشر، الجزيرة الوثائقية، الجزيرة الرياضية، الجزيرة الناطقة باللغة الإنجليزية، الجزيرة أطفال، الجزيرة موبايل، الجزيرة نت، مركز التدريب والتطوير، مركز الجزيرة للدراسات(بن جاسم، 2008، ص، 438).

"وتحمل قناة الجزيرة التي يرمز لها باللغة الانجليزية بمختصر " **J SC**" شعار "الرأي والرأي الآخر" الذي يحمل معاني عدة ربما يكون من بينها التوجه نحو أهداف معينة للجهة التي تقف وراءها، وتعتبر قناة الجزيرة أول قناة فضائية

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

عربية مُتخصصة في مجال الأخبار والبرامج السياسية على غرار القنوات الفضائية العالمية المعروفة مثل "**CNN** و "**BBC** " وغيرها.(مزيد، 2002، ص-ص، 9-10)

4-تقنية الغرافيكس:

يعرفها الباحث بأنها صورة مختصرة، وبديل لمجموعة من القيم الثقافية والفكرية، التي تتحول إلى معنى بصري للعديد من الدلالات التعبيرية المركزة، والتصميم بما يتضمنه من عناصر ورموز فنية هو علاقة تحتوي في ترجمتها الفنية على مخزون توجيهي لوظائف عملية تهم المتلقي كمستخدم دائم لها. (ماجد كمال الدين، د س)أما الباحثة ليندا فتورد التصميم الغرافيكسي على أساس أنه فن ومهنة واختيار العناصر البصرية مثل الخطوط والألوان والرموز لعمل تمثيل مرئي للأفكار والرسائل، وذلك لنقل الرسالة إلى الجمهور المتلقي. (الزحلف، 2017)تعتبر تقنية الغرافيكس بما يحمله من تصميم غرافيكسي بمثابة محاكاة رمزية تقنية ومزيج من المخرجات الإعلامية التي تمزج بين الصور، والكتابة الرقمية والأصوات المصاحبة من أجل توصيل رسالة وإعطائها بعدا آخر، وتحقيق تفاعل أكبر من طرف الجمهور.

5-الأداء الإعلامي:يعرفه الدكتور قميحة بأنه التعبير اللغوي عن كل ما يقدَّم في الصحف والإذاعة والتلفاز، مع مراعاة المستوى الثقافي والفِكري للمُتلقِّي، ويصدق ذلك على ما يقدَّم من برامج خاصة بالأطفال والفلاحين والعمال. (قميحة، 2015) يقصد بالأداء قضاء المهمة الإعلامية أي القيام بواجبات الإعلام على أكمل وجه، ومن أهمها نقل الحقائق وتفسيرها والتعليق عليها والقيام بوظائف الإعلام العامة، ويقال الأداء الصحفي يعني أن تقوم الصحيفة أو القائم بالاتصال بكل ما هو مطلوب منها كمهام وظيفة من الحصول على الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه. (مازوني، 2014)على الرغم من اختلاف الباحثين والمختصين في تقديم تعريف شامل وموحد إلى أنه بالإمكان الحديث عن تعريف يجمع بين التعاريف السابقة إذ يقصد بالأداء الإعلامي كل

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الأعمال التقنية والتحريرية والتصميمية التي يقوم بها الإعلامي من أجل إخراج مادته الإعلامية في صورتها التي يجب أن تكون عليها، ويختلف مؤشر الأداء الإعلامي ونوعيته إيجابا وسلبا تبعا لعوامل مرتبطة أساسا بالبيئة والمؤسسة التي ينتمي إليها الإعلامي، كما يخضع الأداء الإعلامي لما ينتج من مضمون إعلامي عبر تقنية الغرافيكس، سواء كان ذلك مرتبطا بالإنتاج الخاص بالتقارير والريبورتاجات أو بالأخبار الآنية والمعادة التي توظف هذه التقنية في مخرجاتها الإعلامية.

سابعا: المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات.

منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح، "ويستخدم منهج المسح في الدراسات التي تهدف إلى دراسة الجمهور، وتجرى المسوح للتعرف على وجهات نظر الأفراد وعما يعتقدونه ويفكرون فيه، وتعتبر المسوح من أفضل المناهج البحثية في حالة رغبة الباحث في الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد.

وساعد انتشار المسوح وشيوع استخدامها على اهتمام الباحثين بعمليات اختيار العينة وتصميم صحيفة الاستبيان والدقة في حساب أخطاء المعاينة".(ذو الفقار، 2009، ص، ص، 109-110)ومن خلال دراستنا اعتمدنا في هذا المنهج من خلال مسح عينة من العاملين بقناة الجزيرة الإخبارية بقطر، باعتماد استمارة الاستبيان، وذلك للتعرف على عادات وأنماط استخدامهم لتقنية الغرافيكس في إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية.

ثامنا: عينة الدراسة أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع (62) استمارة استبيان على عينة الدراسة وهم العاملون بقناة الجزيرة الإخبارية من إعلاميين ومنتجين ومقدمين للأخبار، واحتوت الاستمارة على (29) سؤالا، موزعة على أربعة محاور وهي: المحور الأول خصص لعرض البيانات الشخصية، والمحور

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الثاني تم التركيز فيه على استخدامات تقنية الغرافيكس في إنتاج نشرات الأخبار بقناة الجزيرة، أما المحور الثالث فخصص لعرض عادات وأنماط استخدام العاملين بقناة الجزيرة لتقنية الغرافيكس أثناء إعداد النشرات الإخبارية التلفزيونية، والمحور الرابع خصص لمعرفة أثر استخدام تقنيات الغرافيكس على إنتاج النشرات الإخبارية . وبعد استكمال تصميم الاستمارة تم إرسالها إلكترونياً لعينة الدراسة عبر البريد الإلكتروني.

تاسعا: الدراسة الميدانية.

01-قراءة في البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة.

أجريت هذه الدراسة العلمية على عينة قوامها (62) إعلامياً من مختلف الجنسيات العربية يعملون بقناة الجزيرة الإخبارية بقطر، منهم (57) من فئة الرجال، و(05) من فئات الإناث يشتغلون في مختلف أقسام القناة المتعددة، وقد شملت الدراسة كل الأقسام لأجل معرفة مدى استخدام الإعلاميين لتقنية الغرافيكس في إنتاج البرامج التلفزيونية، ويتوزعون ما بين (26) صحفياً ومحرراً بنسبة (42.6%)، و(20) إعلامياً منتجاً للنشرات الإخبارية بنسبة (32.8%)، و(06) مذيعين للأخبار بنسبة (9.8%)، و(09) إعلاميين في باقي الفئات الصحفية الأخرى، بنسبة (14.8%). ويعد هذا التنوع في الوظائف داخل عينة الدراسة مهم في دراستنا التي تركز على معرفة استخدام تقنية الغرافيكس في إنتاج البرامج الإخبارية. بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يحملون شهادة الليسانس (البكالوريوس) بنسبة (67.8%) وهذا دليل على أن قناة الجزيرة تعطى أهمية كبيرة للحاملين لشهادات جامعية لأجل الالتحاق بها، كما سجلنا (29%) من أفراد العينة يحملون شهادة الماجستير، وهذا دليل على أن مهنة الصحافة لم تمنع الكثير من الإعلاميين من مواصلة الدراسات العليا بعد الالتحاق بميدان الإعلام، وخصوصا ونحن نعلم بأن مهنة الصحافة تلقب بمهنة المتاعب، نظرا لوجود عمل مستمر يقوم به الإعلامي منذ وصوله إلى مقر

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

عمله، ويبقى على اتصال مع الأخبار والمعلومات لساعات متأخرة، ولهذا من تسمح له الفرصة لمواصلة الدراسات العليا يعتبر ذلك تحدياً كبيرا له في ضوء كثرة العراقيل والصعوبات التي ستواجهه في إكمال مشواره العلمي. كما سجلنا وجود مفردتين ضمن عينة الدراسة يحملن لشهادة الدكتوراه بنسبة **(3.2%)** وهذا دليل على أن مهنة الإعلام يمكن معها تحضير بحوث علمية على مستوى الدراسات العليا. وأظهرت الدراسة بأن نسبة كبيرة من الإعلاميين بقناة الجزيرة يشتغلون بها منذ أكثر من عشرة سنوات وذلك بنسبة **(48.4%)** وهذا دليل على أن أغلبيتهم لديهم خبرة طويلة في مجال إعداد وإنتاج البرامج التلفزيونية بقناة الجزيرة، كما لديهم صورة عن العمل الإخباري داخل قناة الجزيرة منذ السنوات الأولى لانطلاقها، وسجلنا أيضا نسبة متوسطة من مفردات عينة الدراسة يشتغلون فيها ما بين (5-إلى **10**) سنوات وذلك بنسبة **(33.3%)** ويمكن تفسير ذلك بأن قناة الجزيرة تفتح مجال التوظيف في كل مرة لأجل البحث عن الكفاءات الإعلامية في مختلف الدول العربية.

-قراءة في استخدامات قوالب وأدوات الغرافيكس في غرف الأخبار بقناة الجزيرة الإخبارية.

01-توصلت الدراسة الميدانية إلى أن **(95.1%)** من أفراد عينة الدراسة يرون بأن تقنيات وأدوات الغرافيكس شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة داخل قناة الجزيرة الإخبارية مقارنة مع التطور الكبير في إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية خصوصاً مع الانتقال إلى الأستوديوهات الجديدة، ويعود هذا التطور في تقنيات الغرافيكس إلى حاجة الصحفيين لمثل هذه القوالب الجديدة التي يمكن لها أن تساهم في إبراز الأخبار وتقديمها بطريقة تحقق نسبة كبيرة من المشاهدة لدى الجمهور العربي، كما أن تطور تكنولوجيات الاتصال أفرز العديد من الأنظمة والقوالب الجديدة التي تعتبر ضرورة من ضروريات العمل التلفزيوني، ويجب التعامل معها بكل احترافية داخل غرف الأخبار، لأن قوالب وأدوات

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الغرافيكس فرضتها التكنولوجيا الحديثة، ولهذا يرى **(36.8%)** من أفراد عينة الدراسة بأن أدوات وقوالب الغرافيكس ساعدت الصحفيين في توضيح الأخبار عند تقديمها للجمهور، كما أنها ساهمت في تفصيل محتوى الخبر التلفزيوني بطريقة تجعل من الجمهور يتابع الخبر حتى نهايته وذلك بنسبة **(16.9%)** ممن يعتقدون بذلك.

وهذا ما تؤكده دراسة التي تقول بأن تقنية Ai2html قد سهلت تقديم رسومات عالية الجودة للويب والأجهزة المحمولة وساعدت في دمج مواهب مصممي الغرافيكس في سير عمل إنتاج لخلق صحافة بصرية تلتزم بمعايير الويب (Cedric, 2018, p. 6) إذ أصبحت قناعة راسخة لدى الإعلاميين والمشتغلين في هذا الحقل المهني بأن التمكن والتحكم في تقنيات الغرافيكس المختلف على اختلاف برامجها تساعد وبشكل فعال في صناعة محتوى إعلامي متميز، وتسهم بدورها هي الأخرى في تحسين المخرجات الإعلامية لمختلف المؤسسات بشكل عام.

02-كشفت الدراسة الميدانية بأن قوالب وأدوات الغرافيكس المعدة على نظام الآي نيوز بقناة الجزيرة الإخبارية تلبي نوعا ما الاحتياجات التحريرية وذلك بنسبة **(48.4%)** ممن يعتقدون بذلك، وهذا يعود إلى التجربة الحديثة للقناة في استخدام هذه التقنية في تقديم وعرض الأخبار، ويمكن أن تتطور استخدامات هذه التقنية مع مرور الزمن داخل القناة، كما يرى أغلبية أفراد العينة **(56.5%)** بأن شكل هذه القوالب والأدوات يتميز بجودة متوسطة، وهذا راجع إلى مقارنتها بالقوالب والأدوات المتطورة المستخدمة في القنوات الإخبارية العالمية. ويعد التمرن والتدريب على هذه القوالب أمرا ضروريا بالنسبة لكل الإعلاميين والمنتجين بالقناة، ولهذا يري**(50.8%)** من أفراد عينة الدراسة أنهم يجدون صعوبة عند استخدام بعض قوالب الغرافيكس عند تحرير وإعداد بعد الأخبار، وهذا يعود إلى نقص الخبرة في التعامل مع القوالب الجديدة التي تطرحها التكنولوجيا الحديثة في كل مرة، لأن هناك عددا كبيرا من أشكال الغرافيكس يمكن

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

استخدامها داخل غرف الأخبار أثناء إنتاج النشرات التلفزيونية حسب (61.3%) من أفراد عينة الدراسة ممن يعتقدون بذلك، فتعدد القوالب يعطى للمنتجين والإعلاميين فرص كثيرة لأجل تقديم عدة أخبار بطرق وقوالب متعددة حسب الحاجة التحريرية، وخصوصا وأن قناة الجزيرة تعرض عدة برامج إخبارية على مدار اليوم، وهذا يتطلب تقديم عروض إخبارية مختلفة عن بعضها البعض لأجل استقطاب عدد كبير من الجمهور العربي.

أظهرت النتائج الرئيسة الأولى لدراسة حول تأثير تكنولوجيا الحديثة على إنتاج الأخبار أن برامج أنظمة الأتمتة تساعد على تطوير مهارات الصحفيين وخبرات العمل والمعرفة في شبكة غرفة الأخبار، بالإضافة إلى ذلك ، فإن هذا الجانب من شبكة غرفة الأخبار يجعل عملية إنتاج الأخبار أكثر روعة ، كما أن الصحفيون قادرون على التعامل مع أعمالهم بطريقة فعالة(Zangana, 2017, p. 333) ، وقد أظهرت دراسة الدكتوراه هذه وجود علاقة تناسبية طردية بين استخدام الإعلاميين لتقنية الغرافيكس وجودة الأداء الإعلامي الخاص بهم في مختلف المؤسسات التي ينتمون إليها.

03-كشفت الدراسة الميدانية بأن **(98.4%)** من أفراد عينة الدراسة العاملين بقناة الجزيرة لديهم إطلاع ومعرفة بمختلف القوالب وأدوات الغرافيكس الموجودة على نظام الآي نيوز داخل غرف الأخبار، وهذا راجع إلى أن هذه المعرفة ناتجة عن الاستخدام المستمر لهذه القوالب أثناء إنتاج الأخبار. ويعد قالب "نقاط الخبر" **(key points)** أكثرها استخداماً حسب مفردات عينة الدراسة، حيث صرح **(57.4%)** منهم أن هذا القالب يستخدم بشكل كبير أثناء إنتاج النشرات التلفزيونية، بحيث يتم إدراج الخبر في شكل نقاط مختصرة وواضحة. إلى جانب ذلك، هناك قالب "الخرائط" **(quickmap)** حيث يرى **(23.8%)** من المبحوثين بأن هذا القالب يتم الاعتماد عليه في إعداد بعض الأخبار التي تحتاج لتدعيمها بالخرائط وذلك لأجل تحقيق عناصر الإبراز والإبهار. كما كشفت

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الدراسة عن استخدام قوالب أخرى ولكن بدرجات قليلة مثل قالب "التصريح" (**quotation**) وقالب "البيان" (**bayantext**) وغيرها. ويتم تحرير الأخبار لهذه القوالب من طرف الإعلاميين العاملين بالقناة في أغلب الأحيان مع مساعدة المنتجين المتخصصين في الغرافيكس، حيث أكد على ذلك **(90.3%)** من المبحوثين، وتعد مهمة تحرير الأخبار حسب قوالب الغرافيكس عملية مهمة داخل غرف الأخبار لأجل تحقيق نسبة عالية من متابعة الأخبار من طرف الجمهور، لأن عناصر الإبهار والإبراز التي تستخدم في تحرير الأخبار تعد مهمة لأجل إثارة الانتباه وجعل المشاهد يعيش الخبر وكأنه على أرض الواقع، ويسعى الإعلاميون المحررون للأخبار القيام بدورات تدريبية على مختلف الطرق في التعامل مع المادة الإخبارية التي تصلهم للقناة لأجل صياغتها في قوالب متعددة للغرافيكس، وهذا التدريب جعل من الإعلاميين يتحكمون بطريقة جيدة في مختلف قوالب الغرافيكس حيث أكد على ذلك **(73.3%)** من أفراد عينة الدراسة.

04-يرى **(64.5%)**من أفراد عينة الدراسة بأن الأستوديوهات الجديدة لقناة الجزيرة الإخبارية وشاشاتها ليست مستغلة بالشكل المطلوب عند إعداد وتقديم تقارير الغرافيكس، وهذا يتطلب حسب اعتقادهم إعادة النظر في كيفية الاستفادة من التطورات التي تشهدها القناة في السنوات الأخيرة، خصوصا مع الانتقال إلى المركز الجديد والمجهز بأحدث التكنولوجيات الحديثة والتي يمكن من خلالها إنتاج نشرات إخبارية تلفزيونية بمعايير دولية تنافس ما يعرض في كبرى القنوات الإخبارية العالمية شكلاً ومضموناً.

05-توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الصحفيين يعتمدون على عدة تقارير الغرافيكس أثناء معالجة الأخبار وشرحها للمشاهد، وأبرز هذه التقارير، تقرير (الفيديوول) حيث يتم الاعتماد عليه بشكل كبير، نظرا لأهميته في جذب وإثارة الانتباه. بالإضافة لذلك يتم الاعتماد على تقرير "الاميرسيف" بدرجة أقل، ويعد هذا التقرير من بين التقارير المهمة التي تبرز عناصر الخبر أثناء عرضه على

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الشاشة. ورغم التركيز على هذين التقريرين إلا أن هناك عدة تقارير أخرى مهمة ركزت عليها عينة الدراسة مثل، تقرير "الخرائط التفاعلية"، وتقرير الفول غرافيكس"، وهذا التنوع في تقارير الغرافيكس فرضه تنوع الأخبار التي تصل إلى القناة سواء كانت مواد إخبارية مرفقة بالصور والفيديوهات، أو مواد إخبارية دون صور، ولهذا تعد تقارير الغرافيكس بمختلف أنواعها من الأدوات المهمة لعرض النشرة الإخبارية بطريقة تحقق مشاهدة كبيرة من طرف المشاهد العربي، كما أنها يمكن أن تساهم في ترسيخ الأخبار في مخياله أحسن من الطرق التقليدية، وتكمن قوة تقارير الغرافيكس حسب عينة الدراسة في عدة نقاط أساسية نذكرها كالآتي:

1-تقارير الغرافيكس تساهم في تبسيط وشرح الخبر الصحفي. (أنظر الصور في الأسفل).

2-تقارير الغرافيكس تجعل من المذيع يتفاعل مع المحتوى الذي يتم تقديمه على الشاشة. (أنظر الصور في الأسفل).

3-تقارير الغرافيكس تقدم بلغة بسيطة وسهلة ومختصرة حتى يفهمها الجمهور. (أنظر الصور في الأسفل).

4-تقارير الغرافيكس تقدم في تصاميم مختلفة مما يجعلها تؤثر في المشاهد المتابع لها. (أنظر الصور في الأسفل).

فهذه العناصر مجتمعة تجعل من تقارير الغرافيكس تحدث الأثر المطلوب في المشاهد للبرامج الإخبارية.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

نماذج من الصور التوضيحية:

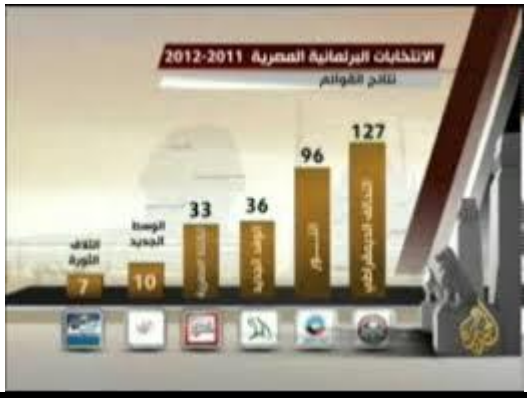

تقارير الغرافيكس بدون ظهور المذيع على الشاشة.

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

تقارير الغرافيكس مع ظهور المذيع.

الخاتمة.

كخلاصة لهذه الدراسة العلمية، يمكن القول بأن قوالب الغرافيكس بمختلف أشكالها وأنواعها أعطت للنشرات والبرامج الإخبارية صورة جمالية مثيرة للانتباه، لأن استخدامها في التقارير الإخبارية يؤدي إلى لفت انتباه المشاهد للقصة الخبرية، وهذا ما أدى بنا إلى مشاهدة (36) نشرة إخبارية تم تقديمها بقناة الجزيرة الإخبارية في الفترة الزمنية ما بين (2016-2018) لأجل معرفة جمالية قوالب الغرافيكس داخل النشرات الإخبارية التلفزيونية، بعد إنهاء مشاهدة النشرات الإخبارية توصلنا إلى أنها احتوت على (125) قالب غرافيكسي تم

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الاعتماد عليه في إنتاج هذه النشرات، بحيث سجلنا بأن "فيديوول" يعد الأكثر استخداماً، والذي يشرف على قراءة مادته الإخبارية المذيع، إلى جانب الغرافيكس الشامل دون مذيع. وهذا الاستخدام المتعدد لهذه التقارير الإخبارية دليل على اهتمام القائمين على القناة إعطاء النشرة الإخبارية طابع جمالي واحترافي، لأن النشرات الإخبارية التلفزيونية في معظم القنوات العالمية تطورت بشكل كبير، بحيث اتجهت القنوات التلفزيونية للبحث عن أحسن الطرق لتقديم النشرات الإخبارية بطرق لا يشعر معها المشاهدة بالملل والضجر، وقد تجلى ذلك بشكل كبير أثناء مشاهدتنا لهذه العينة من النشرات الإخبارية التي تم بثها على قناة الجزيرة، حيث تم استخدام عدد كبير من قوالب الغرافيكس في إنتاج القصص الخبرية، وأبرزها، استخدام "قالب الخبر في نقاط" وأيضا قالب "الخرائط" وقالب "التصريح"، وهذا التنوع في استخدام القوالب يعود لطبيعة المادة الخبرية والصور المتوفرة عن القصة الخبرية.

على الرغم من حداثة استخدام قوالب الغرافيكس داخل قناة الجزيرة الإخبارية، إلا أنه هناك إرادة كبيرة لدى إدارة القناة لأجل استخدام أوسع لهذه التقنية بشكل كبير في المستقبل، لأن النشرات التلفزيونية ليس الهدف منها المحتوى فقط، وإنما كيفية عرض هذه المحتوى، وخصوصا ونحن نعيش في زمن الإعلام الجديد، الذي فرض على القنوات التلفزيونية إعادة النظر في طرق تقديم القصص الإخبارية للجمهور، الذي أصبح يبحث عن أكبر عدد من المعلومات في زمن قصير وبطرق مختصرة وسريعة، وبأسلوب يثير الانتباه.

وما تشهده شبكة قنوات الجزيرة من تحولات وتطورات كبيرة على جميع الأصعدة والميادين، سيؤدي حتما في المستقبل القريب إلى تقديم مختلف البرامج الإخبارية بطرق وأساليب عالمية، وهذا لم يأت من فراغ، وإنما جاء نتيجة لتضافر العديد من الجهود لأجل تقديم خدمة خبرية في المستوى المطلوب للجمهور العربي، وهذا ما يجعل من شبكات قنوات الجزيرة قطب إعلامي كبير بالشرق

مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863
تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

الأوسط، وقد يجعلها تعيش ضغوطا كبيرة نتيجة النجاح الذي حققته داخل المنطقة العربية والعالمية.

مراجع الدراسة:

1. Cedric, S. (2018, April 21). Ai2html and Its Impact on the News. Montreal, Canada.

2. ruggiero, t. (2000). uses and gratifications theory in the 21st century. *mass communication and society*.

3. Timothy E, B., Jeffrey J, K., & Hong, S. Y. (2011). The impact of newsroom changes and the rise of social media on the practice of media relations. *public relation review*, 330.

4. Usher, N. (2012). Reshaping the public radio newsroom for the digital future. *The Radio Journal – International Studies in Broadcast & Audio Media* , 65–79.

5. Zangana, A. (2017). The impact of new technology on the news production process in the newsroom. Liverpool, UK.

6. الزحلف ,ل .ا .(2017) .*أثر وسائل الأنترنيت على مهارات مصمم الغرافيك في الأردن*.الأردن :غ م.

7. -شيماء ذو الفقار زغيب.(2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية.

8. فيصل بن جاسم بن محمد بن الأحمد آل ثانى(2008). إدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات الإعلامية ، بالتطبيق على قناة الجزيرة الفضائية ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

9. رحيم مزيد. (2002). قناة الجزيرة وصراع الفضائيات ، الطبعة الأولى. القاهرة : الدار الدولية للإستثمارات الثقافية.

10. ماجد كمال الدين ,م) .د س.(*تصميم الغرافيك وأثره على المواقع الإلكترونية والوسائط المتعددة*.الزرقاء، القاهرة :غ م.

11. مازوني ,ز .م .(2014) .*دور التدريب الإعلامي في تنمية أداء الصحفيين*.خميس مليانة ؛ الجزائر.

المجلد :7 / العدد :4 ISSN :2353-0502
E-ISSN :2600-6863

تاريخ الارسال : 2020/06/28، تاريخ القبول: 2020/07/07، تاريخ النشر: 2020/07/14

12. مي ,ا .ا & .,قطب ,ه .(2016). *علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي)رؤية نقدية للتجربة البحثية .(*لبنان بيروت :دار النهضة العربية.

13. الجزيرة, ا. ا. (2015, 30ديسمبر). *قنوات وبرامج*. Récupéré sur https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/12/30/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9

14. الجمل, م. (2016, 10سبتمبر). *موقع جريدة الحياة*. Récupéré sur http://www.alhayat.com/article/826611/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

15. ويكيبيديا. (2019, 10مارس). Récupéré sur https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_(%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9)

16. يوسف, خ. (2016, 22نوفمبر). *إعلام*. Récupéré sur https://www.e3lam.org/2016/11/22/165110/

17. قميحة, ج. (2015, 29أفريل). *ثقافة ومعرفة*. Récupéré sur شبكة الألوكة : https://www.alukah.net/culture/0/85825/